بسم اللـه الرحمن الرحيم

علامات الساعة الكبرى
المسيح الدجال

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ باللـه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا .

من يهده اللـه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا اللـه وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله ...

 يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللـه حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . [آل عمران - 102] .

 يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللـه الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللـه كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا . [النساء -1] .

 يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللـه وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا(70)يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـالَكُمْ وَيَغْفِـرْ لَكُـمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللـه وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا . [الأحزاب -70 ، 71] .

أما بعـــد :

فإن أصدق الحديث كتاب اللـه وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار .

أحبتى فى اللـه :

هذا هو لقاءنا الرابع مع دروس سلسلة الدار الآخرة ، وكنا قد أنهينا آنفا الحديث عن العلامات الصغرى التى ستقع بين يدى

الساعة ، والآن حديثنا عن العلامات الكبرى التى ستقع قبل قيام الساعة مباشرة ، وقد ذكر النبى هذه العلامات فى حديثه الصحيح الذى رواه مسلم فى كتاب الفتن وأشراط الساعة من حديث حذيفة بن أسيد الغفارى رضى اللـه عنه قال : اطلع علينا النبى ونحن نتذاكر فقال : ((**ما تذاكرون ؟**)) قلنا : نذكر الساعة قال : ((**إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات ، فذكر الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم**)) [1] .

ولقد ذكر المصطفى هذه العلامات بغير هذا الترتيب فى روايات أخرى صحيحة والذى يترجح من الأخبار كما قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى :

أن خروج الدجال هو أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العامة فى معظم الأرض وينتهى ذلك بموت عيسى بن مريم وأن طلوع الشمس من المغرب هو أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال وينتهى ذلك بقيام الساعة ولعل خروج الدابة يقع فى نفس اليوم الذى تطلع فيه الشمس من المغرب ، واللـه أعلم [2] .

ولكن على أى حال فإن العلامات الكبرى ستقع متتابعة فهى كحبات العقد إذا انفرطت منه حبه تتابعت بقية الحبات .

ففى الحديث الذى رواه أحمد والحاكم فى مستدركه وصححه على شرط مسلم وأقره الحاكم والذهبى والألبانى من حديث أنس .أن النبى قال : ((**الأمارات** (أى العلامات الكبرى) **خرازات منظومات فى سلك ، فإن يقطع السلك يتبع بعضها**

---

[1] ( ) رواه مسلم رقم (2901) فى الفتن ، باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال ، وأبو داود رقم (4311) فى الملاحم ، باب أمارات الساعة ، والترمذى رقم (2184) فى الفتن ، باب ما جاء فى الخسف .

[2] () فتح البارى (11/353) .

بعضاً)) [1] .

واسمحوا لى أن أستهل الحديث اليوم مع حضراتكم فى العلامات الكبرى عن الآية العظيمة الأولى التى تؤذن بتغير الأحوال على الأرض ، ألا وهى المسيح الدجال ... وكعادتنا حتى لا ينسحب بساط الوقت من بين أيدينا سريعا فسوف أركز الحديث فى العناصر التالية :

أولاً : الدجال أعظم فتنة على وجه الأرض .

ثانياً : وصف دقيق للدجال وفتنته .

ثالثاً : ما السبيل إلى النجاة .

فأعرنى قلبك جيدا ... وأعرنى سمعك تماما ... فإن الموضوع من الخطورة بمكان .

أولاً : الدجال أعظم فتنة على وجه الأرض

فتدبر جيدا أيها الحبيب وقِفْ على خطر هذه الفتنة ! ، فالدجال أعظم فتنة على وجه الأرض من يوم أن خلق اللـه آدم إلى قيام الساعة .

لماذا سمى الدجال بالمسيح الدجال ؟!!

سمى الدجال بالمسيح لأن عينه ممسوحة قال المصطفى : ((**الدجال ممسوح العين**)) [2] وسمى بالدجال لأنه يغطى الحق بالكذب والباطل فهذا دجل فسمى بالدجال وفتنة الدجال فتنة عظيمة !!

وفى صحيح مسلم من حديث عمران بن حصين رضى اللـه عنهما قال: سمعت رسول اللـه يقول : ((**ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال**)) [3] .

وأمرُ الدجالِ أمرُ غيبى والأمر الغيبى لا يجوز أن نتكلم فيه

---

[1] () أخرجه أحمد فى المسند رقم (7040) وقال محققه : إسناده صحيح .

[2] () رواه مسلم رقم (2933) ، فى الفتن ، باب ذكر الدجال وصفة ما معه ، وأبو داود رقم (4316،4317،4318) فى الملاحم ، باب خروج الدجال ، والترمذى رقم (2246) فى الفتن

[3] ( ) رواه مسلم رقم (2946) فى الفتن ، باب فى بقية من أحاديث الدجال .

بشىء من عند أنفسنا إنما ننقل عن الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى ، وأنوه أيضاً أننا لا نلتفت إلا لما صح من حديث رسول اللـه كعادتنا ولله الحمد والمنة .

روى ابن ماجة فى سننه وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم فى المستدرك وصحح الحديث الشيخ الألبانى من حديث أبى أمامة الباهلى أن الحبيب قال :

((**إنها لم تكن فتنة على وجه الأرض منذ ذرأ اللـه ذرية آدم أعظم من فتنة المسيح الدجال ولم يبعث اللـه نبيا إلا وقد أنذر قومه الدجال ، وأنا آخر الأنبياء ، وأنتم آخر الأمم ، وهو خارج فيكم لا محالة ،فإن يخرج الدجال وأنا بين أظهركم فأنا حجيج لكل مسلم ، وإن يخرج الدجال من بعدى فكل امرىء حجيج نفسه ، واللـه خليفتى على كل مسلم**)) .

يا لها من كرامة لأمة الحبيب محمد صلى اللـه عليه وسلم .

ففتنة الدجال عظيمة ! ..أعظم فتنة على وجه الأرض بشهادة الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى .

أحبتى فى اللـه :

لقد وصف النبى الدجال وصفاً دقيقاً محكماً وبين لنا فتنته بياناً شافيا حتى لا يغتر بالدجال أحد من الموحدين باللـه رب العالمين ... وهذا هو عنصرنا الثانى ...

ثانياً : وصفُ دقيقٌ للدجال وفتنته

وصف النبى الدجال فقال :

والحديث رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى من حديث ابن عمر رضى اللـه عنهما قال :

قام رسول اللـه فى الناس خطيبا فحمد اللـه وأثنى على اللـه بما هو أهله .... فذكر الدجال فقال : ((**إنى لأنذركموه ، وما**

من نبى إلا وقد أنذر قومه الدجال ، ولقد أنذر نوح قومه ، ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه ألا فاعلموا أنه أعور وأن اللـه ليس بأعور)) [1] .

وفى رواية أعور العين اليمنى ، وفى رواية أخرى صحيحة أعور العين اليسرى ، اعلموا أنه أعور وأن اللـه ليس بأعور جل جلاله ، جل ربنا عن الشبيه .. وعن النظير .. وعن المثيل .. لا كفء له ، ولا ضد له ، ولا ند له ولا شبيه له ، ولا زوج له ولا ولد له **قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ** ، **لَيسَ كَمثْلِهِ شَىءُ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ** .

ثم قال المصطفى عليه الصلاة والسلام : ((**الدجال ممسوح العين ، مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كل مسلم**)) [2] .

ماذا تريد بعد ذلك من الرحمة المهداه والنعمة المسداة من الذى قال ربه فى حقه ...**بالمُؤمِنِينَ رَؤوفُ رَحِيمُ**

يبين لك لتتعرف على الدجال إن خرج بين أظهرنا ، يقول لك ممسوح العين ... مكتوب بين عينيه كافر... يقرؤه كل مسلم .

وفى رواية حذيفة فى صحيح مسلم قال :

((**الدجال ، مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب**)) [3] .

لا ينبغى أن نصرف لفظ النبى على غير ظاهره ، الكتابة على جبين الدجال كتابة حقيقية لدرجة أنه وردت فى رواية فى صحيح مسلم قال : ((**الدجال ممسوح العين ، مكتوب بين عينيه (ك ف ر) أى كافر**)) [4] .

وصف عجيب للدجال من رسول اللـه عليه الصلاة والسلام !

أستحلفك باللـه أن تتدبر معى هذا المطلع العجيب الذى رواه مسلم فى كتاب الفتن وأشراط الساعة من حديث حذيفة بن

---

[1] () رواه البخارى رقم (7127) فى الفتن ، باب ذكر الدجال ، ومسلم رقم (169) فى الإيمان ، باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ، وأبو داود واللفظ له رقم (4757) فى السنة ، باب فى الدجال ، والترمذى رقم (2236،2242) فى الفتن ، باب ما جاء فى علامة الدجال .

[2] () رواه مسلم رقم (2933) فى الفتن ، باب ذكر الدجال وصفة ما معه ، وأبو داود رقم (3416 : 3418) فى الملاحم ، باب خروج الدجال ، والترمذى رقم (2246) فى الفتن .

[3] () رواه مسلم رقم (2933) فى الفتن ، باب ذكر الدجال وصفة ما معه ، وأبو داود رقم (3416 : 3418) فى الملاحم ، باب خروج الدجال ، والترمذى رقم (2246) فى الفتن .

[4] () رواه مسلم رقم (2933) فى الفتن ، باب ذكر الدجال وصفته وما معه .

اليمان رضى اللـه عنه قال الذى لا ينطق عن الهوى :

((**لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال ، معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض ، والأخر رأى العين نار تأجج ، فإما أدركن أحد فليأت النهـر الذى يراه ناراً ، وليغمض ، ثم ليطأطىء رأسه فليشرب منه فإنه ماء بارد**)) [1] .

يقول لنا الصادق المصدوق لا تخشى نار الدجال فهو دجال يغطى الحق بالكذب والباطل ، إن رأيت ناره فاعلم بأنها ماء عذب بارد طيب .

وفى رواية أخرى فى صحيح مسلم لحذيفة رضى اللـه عنه أن النبى قال : ((**يخرج الدجال وإن معه ماء ونار ، فما يراه الناس ماء فهى نار تحرق وما يراه الناس نارا فهو ماء بارد عذب**)) [2] **.**

فى حديث النواس بن سمعان رضى اللـه عنه أنه قال : سأل الصحابة رسول اللـه عن المدة التى سيمكثها الدجال فى الأرض ، فقال الحبيب : ((**أربعون يوما ، يوم كسنة ويوم كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كسائر أيامكم**)) ، قلنا : يا رسول اللـه اليوم الذى كسنة تكفينا فيه صلاة يوم وليلة ؟ قال : ((**لا ، اقدروا له قدره**)) [3] يعنى صلوا الفجر وعدوا الساعات التى كانت قبل ذلك بين الفجر والظهر ، وصلوا الظهر ، وعدوا الساعات التى كانت بين الظهر والعصر وهكذا .

فسأل الصحابة رسول اللـه وما زلنا فى حديث النواس ابن سمعان ، وما سرعته فى الأرض ؟! ((**يمكث فى الأرض أربعين ليلة فيمر على الأرض كلها ؟ سرعته كالغيث "** أى المطر **" استدبرته الريح**)) ... يعنى يمر فى كل أرجاء وأنحاء

---

[1] () رواه البخارى رقم (7130) فى الفتن ، باب ذكر الدجال ، ومسلم رقم (2934،2935) فى الفتن ، باب ذكر الدجال وصفته وما معه ، وأبو داود رقم (4315) فى الملاحم ، باب خروج الدجال .

[2] () رواه مسلم رقم (2934 ، 2935) فى الفتن ، باب ذكر الدجال .

[3] () رواه مسلم رقم (2937) فى الفتن ، باب ذكر الدجال وصفته وما معه ، وأبو داود رقم (4321، 4322) فى الملاحم ، باب خروج الدجال ، والترمذى رقم (2241) فى الفتن ، باب ما جاء فى فتنة الدجال .

الأرض .

ثم قال الحبيب :

((**يأتى الدجال على قوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون ، فيأمر السماء فتمطر ، والأرض فتنبت ، فتروح عليهم سارحتهم أطول ماكانت ذراً وأسبغه ضروعاً وأمده خواصر**)) .

فتنة رهيبة !!

فلو عقل هؤلاء لعلموا أن صفات النقص من أعظم الأدلة على كفره وبطلان إدعاءاته .

رب يبـــول الثعلبـــان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب

لو كان ربــا كان يمنع نفسه
فلا خير فى ربٍ نأته المطالب

برئت من الأصنام فالأرض كلها
و آمنت بالله الذى هو غالب

إن الذى يستحق أن يعبد هو المتصف بكل صفات الكمال والإجلال .

ثم ينطلق الدجال إلى قوم آخرين فيقول لهم ..أنا ربكم فيقولون :لا ويكذبونه .

يقول المصطفى : ((**ويمر بالخربة فيقول لها : أخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل "** أى جماعات النحل **"**))

فتنة رهيبة !!

ثم تزداد الفتنة !!!

يقول النبى ثم يدعوا رجلا ممتلئا شبابا ، فيضربه بالسيف ، فيقطعه جزلتين ، فيمشى الدجال بين القطعتين أمام الناس ويقول للشاب قم فيستوى الشاب حيا بين يديه !!.

فتنه رهيبه !!!

وفى رواية أبى سعيد الخدرى فى صحيح مسلم [1] يقول المصطفى ﷺ: ((**فيخرج إليه شاب فتلقاه المسالح ، مسالح الدجال** (أى أتباعه من اليهود الذين يحملون السلاح) **فيقولون له : أين تعمد ؟**

فيقول : إلى هذا الذى خرج (أى إلى الدجال) **فيقولون له أولا تؤمن بربنا ؟ ... فيقول : ما بربنا خفاء ، أى لو نظرت إلى الدجال سأعرفه !**

فيقولون : اقتلوه ، فيقولوا بعضهم لبعض : أو ليس قد نهانا ربنا أن نقتل أحداً دونه ، فينطلقون بهذا الرجل المؤمن إلى الدجال ، فإذا نظر المؤمن إليه قال : أيها الناس ! هذا المسيح الدجال الذى ذكره لنا رسول اللـه ﷺ يقول المصطفى: ((**فيأمر الدجال به فيشبح ، فيقول : خذوه وشجوه ، فيوسع ظهره وبطنه ضربا ، قال : فيقول : أما تؤمن بى ؟ فيقول : أنت المسيح الكذاب ؟ قال : فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ، قال : ثم يمشى الدجال بين القطعتين ،: ثم يقول له: قم ، فيستوى قائما ، قال : ثم يقول له : أتؤمن بى ؟ فيقول : ما ازددت فيك إلا بصيرة ؟ قال : ثم يقول : يا أيها الناس : إنه لا يفعل بعدى بأحد من الناس ، قال : فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا ، فلا يستطيع إليه سبيلا ، قال : فيأخذ بيديـه ورجليه فيقذف به ، فيحسب الناس أنما قذفه فى النـار وإنما ألقى فى الجنة**)) فقال رسول اللـه ﷺ : ((**هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين**)) [2]

وسأختم حديثى عن فتنة الدجال بحديث عجيب رواه مسلم وأبو داود والترمذى وغيرهم من حديث تميم الدارى رضى اللـه عنه

---

[1] () رقم (2938) فى الفتن وأشراط الساعة ، باب فى صفة الدجال .

[2] () رواه البخارى رقم (7132) فى الفتن ، باب لا يدخل المدينة ، ومسلم رقم (2938) فى الفتن ، باب صفة الدجال وتحريم المدينة عليه .

من حديث فاطمة بنت قيس عن تميم الدارى .

من حديث فاطمة بنت قيس رضى اللـه عنها قالت : سمعت منادى رسول اللـه ينادى :

" الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول اللـه ، وكنت فى النساء التى تلى ظهور القوم فلما قضى الرسول صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال:((**أيها الناس ليلزم كل إنسان مصلاه**)) ثم قال ((**أتدرون لم جمعتكم ؟**)) قالوا : اللـه ورسوله أعلم .

فقال رسول اللـه :

((**أما إنى واللـه ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الدارى كان رجلا نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت أحدثكم عن المسيح الدجال ، حدثنى أنه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجزام** " قبيلتان عربيتان مشهورتان " **فلعب بهم الموج شهرا فى البحر ثم أرفؤوا [1] إلى جزيرة فى البحر حتى مغرب الشمس ، فجلسوا فى أقرب السفينة فدخلوا جزيرة فلقيتهم دابة أهلب [2] كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره ، فقالوا : ويلك ، من أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، قالوا : وما الجساسة ، قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، فلما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانه ، قال : فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير ، فإذا أعظم إنسان رأيناه قط خلقا ، وأشده وثاقا ، مجموعة يداه إلى عنقه ، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا : ويلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبرى ، فأخبرونى : ما أنتم ؟ قالوا : نحن أناس من العرب ، ركبنا فى سفينة بحرية ، فصادفنا البحر حين**

---

[1]() أرفأت السفينة : قربتها إلى الشط وأدنيتها من البر .

[2]() الهلب : ما غلظ من الشعر والأهلب : الغليظ الشعر الخشن .

اغتلم ، فلعب بنا الموج شهرا ، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه ، فجلسنا فى أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا ندرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة ، قلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل الذى فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا ، وفــزعنا منها ، ولم نأمن أن تكون شيطانة ، فقال : أخبرونى عن بيسان قلنا : وعن أى شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا له: نعم ، قال : أما إنه يوشك أن لا يثمر ، قال : أخبرونى عن بحيرة طبرية، قلنا : عن أى شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قالوا هى كثيرة الماء ، قال : أما إن ماءها يوشك أن يذهب ، قال : أخبرونى عن عين زغر، قالوا : عن أى شأنها تستخبر ؟ قال : هل فى العين ماء ؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له : نعم ، هى كثيرة الماء ، وأهلها يزرعون من ماءها ، قال : أخبرونى عن نبى الأميين ، ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يلية من العرب وأطاعوه ، قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال أما إن ذاك خيرا لهم أن يطيعوه ، وإنى مخبركم عنى ، أنا المسيح ، وإنى أوشك أن يؤذن لى فى الخروج ، فسأخرج فأسير فى الأرض ، فلا أدع قرية إلا هبطتها فى أربعين ليلة ، غير مكة وطيبة فهما محرمتان على كلتاهما ، كلما أردت أن أدخل واحـدة ، أو واحدا منهما ، استقبلنى ملك بيده السيف صلتا يصدنى عنها ، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها)) قالت : قال رسول اللـه : وطعن بمخصرته فى المنبر ((**هذه طيبة .. هذه طيبة**

)) يعنى : المدينـة ((**ألا هل كنت حدثتكم عن ذلك** ؟)) فقـال النـاس : نعم ، قال : ((**فإنه أعجبنى حديث تميم لأنه وافق الذى كنت حدثتكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا إنه فى بحر الشام أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ، ما هو ؟ من قبل المشرق ما هو ؟ ، وأومأ بيده إلى المشرق**)) قالت : فحفظت هذا من رسول اللـه .

أيها الأحبة الكرام :

هذا قليل من كثير ، فلا زال هناك الكثير عن فتنة الدجال ، فقد أجملت لكم ما يسر اللـه عز وجل ، لنقف على خطورة هذه الفتنة .

وهناك سؤال لابد أن يطرح فى هذا المجال ألا وهو :

هل سيقتل الدجال ؟! ومن الذى سيقتله ؟ !!!

نعم ... أبشروا سيقتل الدجال وسيقتله عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .

روى ابن ماجة فى سننه والحاكم فى المستدرك وصحح الحديث الألبانى من حديث أبى أمامة الباهلى أنه قال :

((**بينما إمام المسلمين يصلى بهم الصبح فى بيت المقدس إذا نزل عيسى بن مريم ، فإذا نظر إليه إمام المسلمين عرفه ، فيتقهقر إمام المسلمين لنبى اللـه عيسى ليصلى بالمؤمنين من أتباع سيد النبين محمد ، فيأتى عيسى عليه السلام ويضع يده فى كتف إمام المسلمين ويقول : لا بل تقدم أنت فصلى فالصلاة لك أقيمت ، وفى لفظ ...فإمامكم منكم يا أمة محمد ويصلى نبى اللـه عيسى خلف إمام المسلمين لله رب العالمين ، فإذا ما أنهى إمام المسلمين ، قام عيسى وقام خلفه المسلمون ، فإذا فتح عيسى باب بيت المقدس ، رأى المسيح الدجال معه سبعون ألف يهودى**

معهم السلاح ، فإذا نظر الدجال إلى نبى اللـه عيسى ذاب كما يذوب الملح فى الماء ، ثم يهرب فينطلق عيسى وراءه فيمسك به عند باب لد فى فلسطين ، فيقتله نبى اللـه عيسى ويستريح الخلق من شر الدجال)) .

ويبقى هنا سؤال ألا وهو :

ما السبيل إلى النجاة ؟

والإجابة على هذا السؤال تكون بعد جلسة الاستراحة

وأقول قولى هذا واستغفر اللـه لى ولكم

الخطبة الثانية :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ باللـه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده اللـه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا اللـه وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد أحبتى فى اللـه :

فما السبيل إلى النجاة ؟

أحبتى الكرام : أجيب لكم عن هذا السؤال من كلام سيد الرجال محمد ابن عبد اللـه حتى تطمئن قلوبكم وتستريح ، ثبتكم اللـه .

ففى الحديث الذى رواه ابن ماجة فى سننه والحاكم فى مستدركه وصححه الألبانى .

قال صلى اللـه عليه وسلم : ((**من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال**)) [1] .

وفى لفظ ((**من حفظ عشر آيات من أوائل سورة الكهف عصم من فتنة الدجال**)) .

---

[1]() رواه مسلم رقم (809) فى صلاة المسافرين ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى ، وأبو داود رقم (4323) فى الملاحم ، باب خروج الدجال ، والترمذى رقم (2888) فى ثواب القرآن .

وفى لفظ ((**من حفظ عشر آيات من أواخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال**)) .

لقد تبينتم الآن أمر الدجال ، فالأمر جد خطير ، هل نقف على مثل هذه الخطورة ونحفظ عشر آيات فقط من سورة الكهف ، أراكم تقولون لا بل حفظ السورة بالكامل أمر يسير أمام هذه الخطورة الشديدة ، أرى منكم أناساً يقولون نذهب إلى مكة أو المدينة ، سأقول لكم لا بأس ، من يستطيع الفرار منكم إلى مَكة المباركة أو طيبة طيبها اللـه ، فله ذلك ، فهما محرمتان على الدجال أن يدخل واحدة منهما وذلك من سبل النجاة .

لكننى لا أجد لك سبيلا للنجاة أكبر وأشرف وأجل وأعظم من أن تُوحد اللـه جل وعلا وتعرف معنى كلمة.. " **لا إله إلا اللـه** " .. فهذا هو أصل الأصول وبر الأمان لكل مؤمن يريد الأمان حقا فى الدنيا والآخرة.

ألم يقل لك المصطفى بأنه لا يقرأ كلمة كافر بين عينى الدجال إلا مؤمن " موحد " للكبير المتعال ، واعلم يقينا بأن الإيمان ليس كلمة يرددها لسانك فحسب .. بل الإيمان قول باللسان وتصديق بالجنان " يعنى القلب "... وعمل بالجوارح والأركان ... ولابد أن تعلم أن أركان الإيمان ... أن تؤمن باللـه وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره فلا بد لك من الآن أن تصحح إيمانك باللـه جل وعلا وتحقق الإيمان يقينا.

وقد قال الحسن : ليس الإيمان بالتمنى ولا بالتحلى ، ولكن الإيمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل ، فمن قال خيراً وعمل خيراً قبل منه ومن قال خيراً وعمل شراً لم يقبل منه .

قال اللـه تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللـه ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ(30)نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ(

31)نُزُلا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾

[فصلت : 30 ، 33] .

قال اللـه تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلا(107)خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلا(108)قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا(109)قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾

[الكهف : 107، 110] .

الدعــاء .....